

ينابيع المودة لذوي القربى

[261] الباب الثامن عشر في تبليغ على عليه السلام أهل مكة بعض آيات سورة البراءة

[1] في الترمذي عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة مع أبى بكر. ثم دعاه فقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلى فدعا عليا، فأعطاه إياها. (هذا حديث حسن غريب). [2] جمع الفوائد: عن جابر قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة، بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح (1) ثم استوى ليكبر، فسمع الرغوة خلف ظهرة فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم الجدعاء [لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحج]، فلعله يكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فنصلى معه، فإذا على عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ قال لا بل رسول أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم ببراءة أقرأها على الناس في مواقف الحج. فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم خطب أبو بكر الناس، محدثهم عن

[1] سنن الترمذي 4 / 339 حديث 5085. مسند أحمد 3 / 283. [2] جمع الفوائد 2 / 92 تفسير سورة براءة: الخصائص للنسائي: 92. وفيها تفصيل أكثر. (1) في المصدر: " للصبح ".

(*)